

النور

من أسماء الله الحسنى

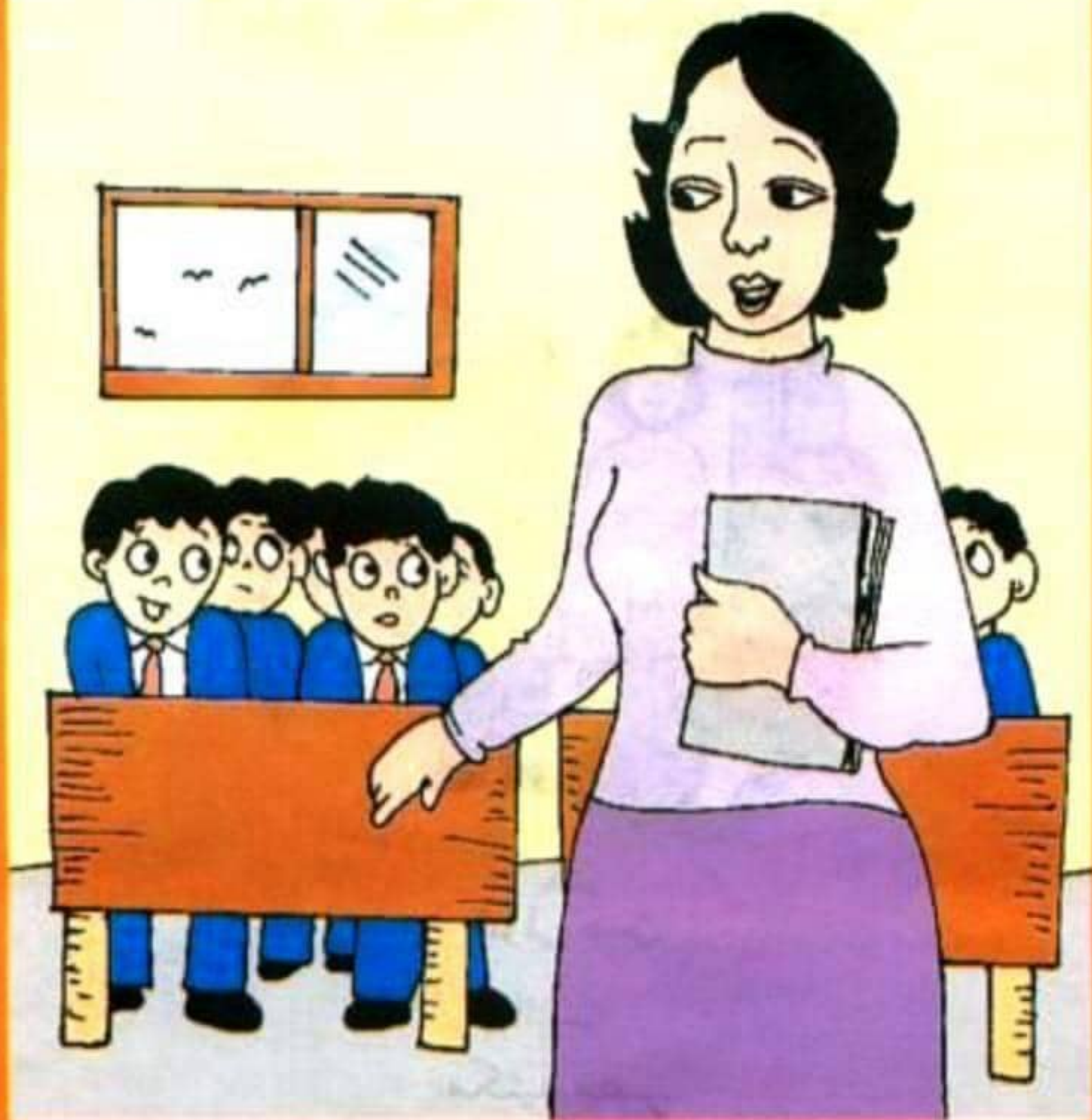
اللوحة الجميلة



الناشر
مكتبة مصر
شارع كاتيل صديقي - القاهرة

مادة ورسوم
شوقي حسن

١ - طلبتُ مُدرّسةُ الرّسم من التّلاميذ في نهاية الدّرس ، أن يرسم
كلّ منهم لوحةً يختارُ موضوعها بنفسه ، ليشارك بها في معرض
الإدارة التّعليميّة السنويّ .



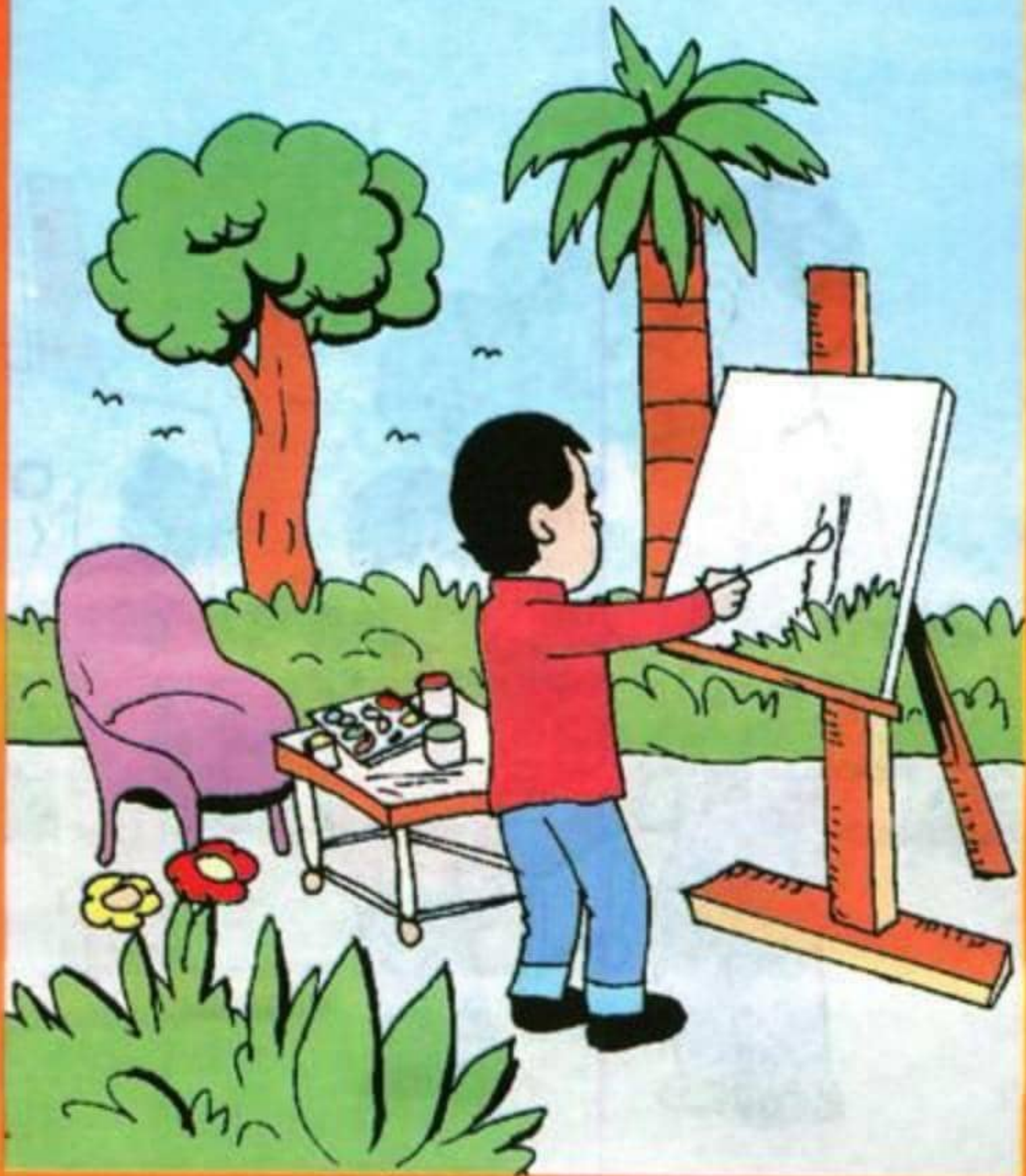
٢ - وقبل أن تُغادر الفصل ، التفتت إلى أحد التلاميذ وقالت :
وَأنت يا عادل ، أعلم أنك تُجيدُ الرَّسْمَ ، وأتمنى أن ترسم لوحةً
جيدةً ، تستحقُّ أن تفوزَ بجائزةٍ من جوائز المعرض .



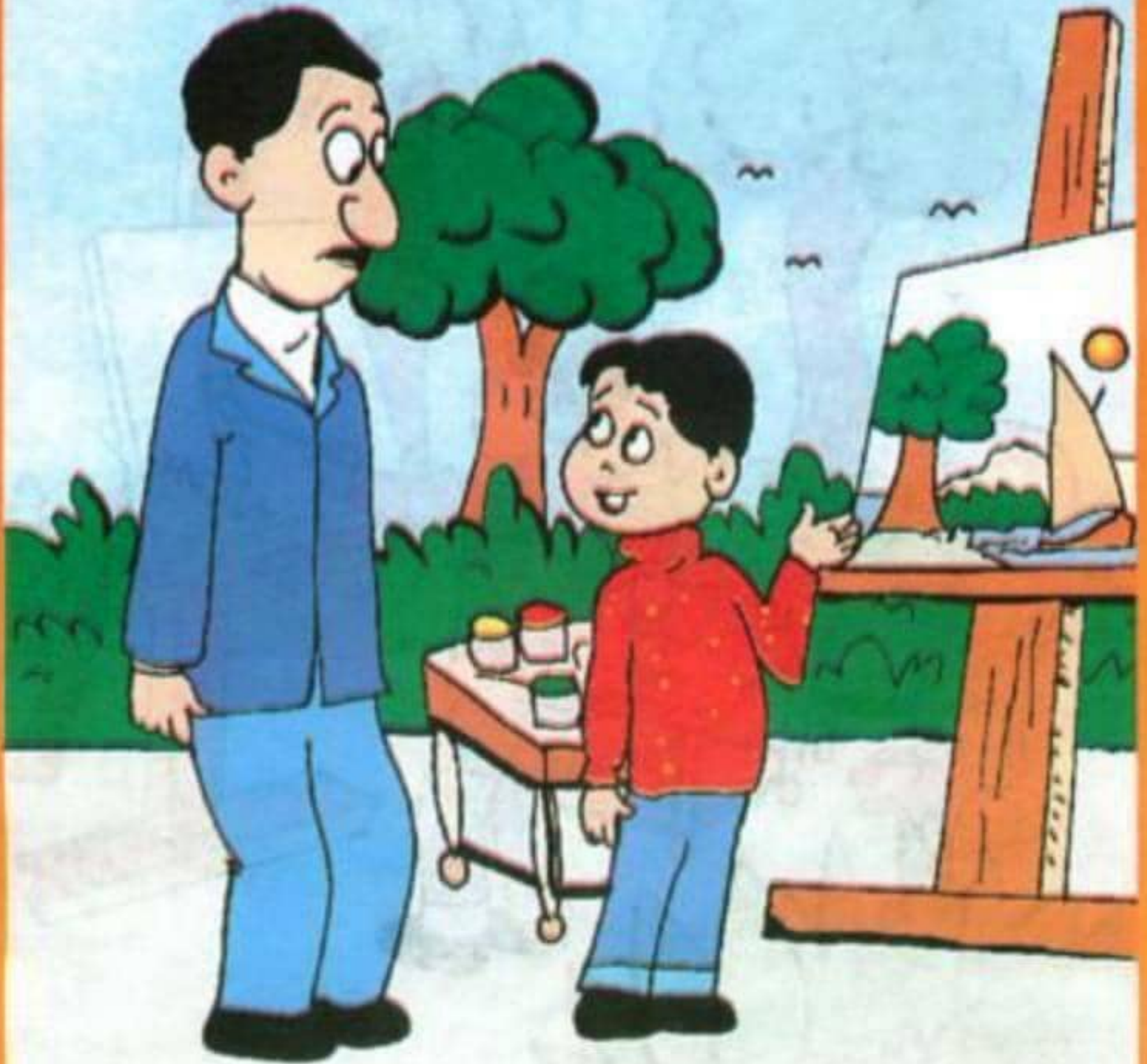
٣ - فى يوم الإجازة الأسبوعية ، جلس عادل فى حديقة البيت ،
وراح يتأمل الحديقة حوله ، وما فيها من أشجار وأزهار ، وسما
وطيور ، وقال : سبحان الله ! ما أجمل صنع الله وما أعظمه .



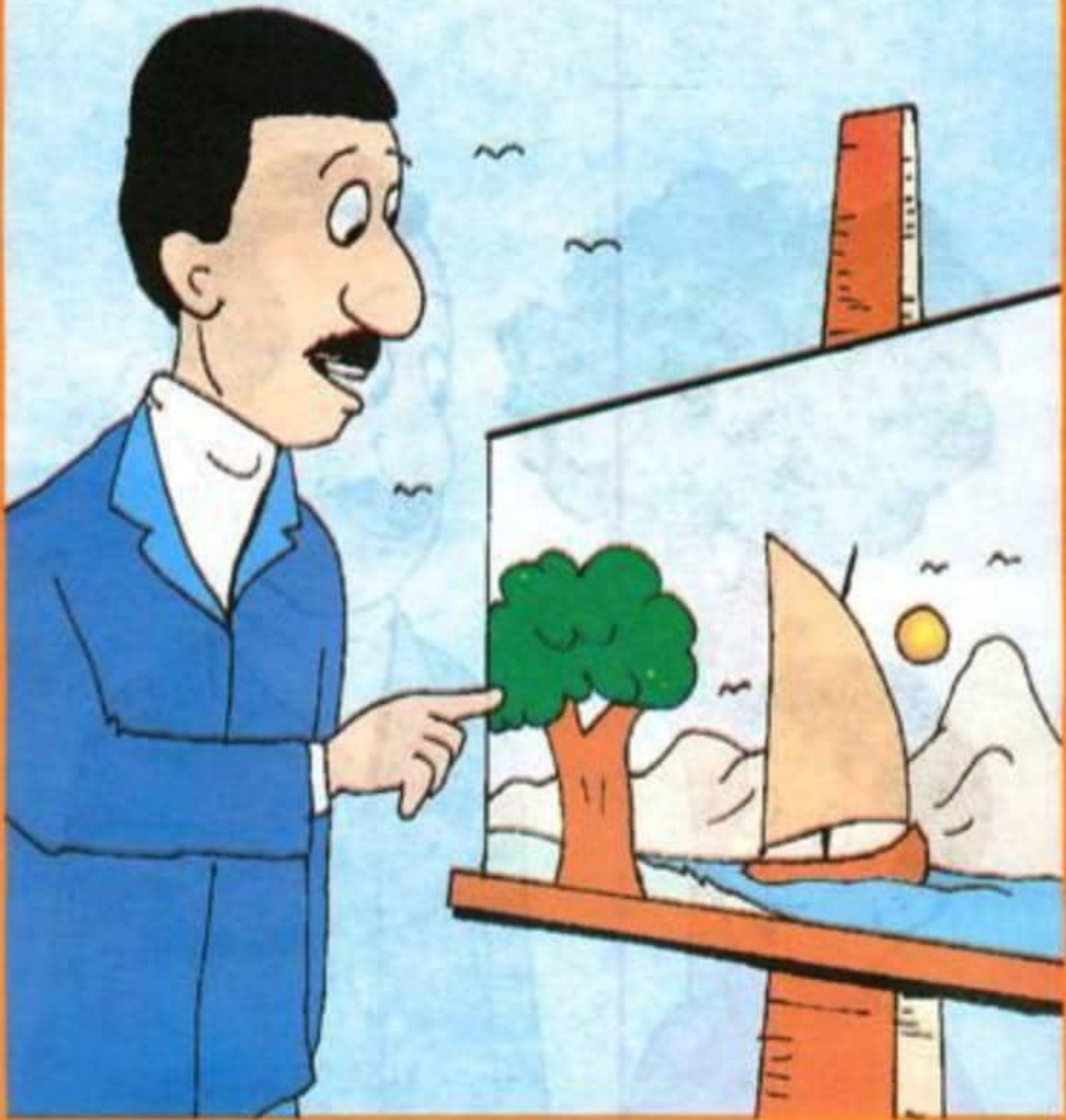
٤ - وأحضِرْ عادِلَ في الحالِ لوحَةً من الورقِ المقوَّى ، وغَلِبةَ ألوانٍ مائيَّةٍ وفُرْشاةٍ ، وراحَ يرسمُ على اللوحةِ ما حوْلَه ، ويضيفُ إليه من عِنْدِ نَفْسِه ليصنعَ لوحَةً جَميلةً .



٥ - رأى والد عادل اهتمام عادل باللوحة ، فسأله عن السبب ،
فقال : إن هذه اللوحة ستُقدَّم إلى المسابقة التي تُنظَّمها الإدارةُ
التعليمية لمدارس المنطقة ، وأرجو من الله أن أفوز بإحدى جوائزها .



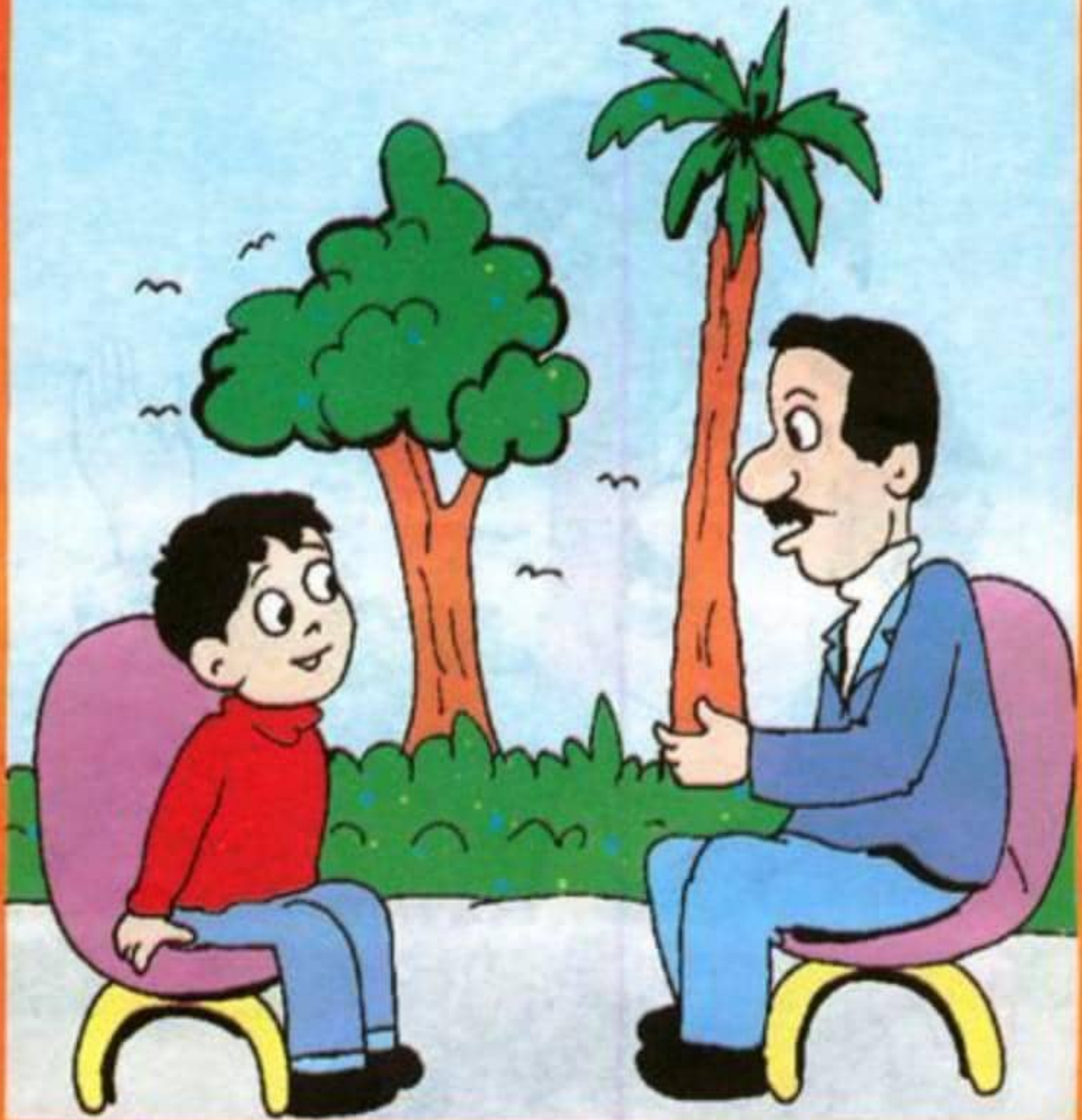
٦ - قال والده : أرى أنها لوحةً طبيعيّة جميلة ، ولكنها تكون
أجمل لو أضفت إليها عبارة ﴿ الله نور السماوات والأرض ﴾ بطريقة
فنيّة . قال عادلٌ في سرور : هذا يا أبى ما فكرت فيه ، ولكنى
احترت في اختيار العبارة المناسبة .



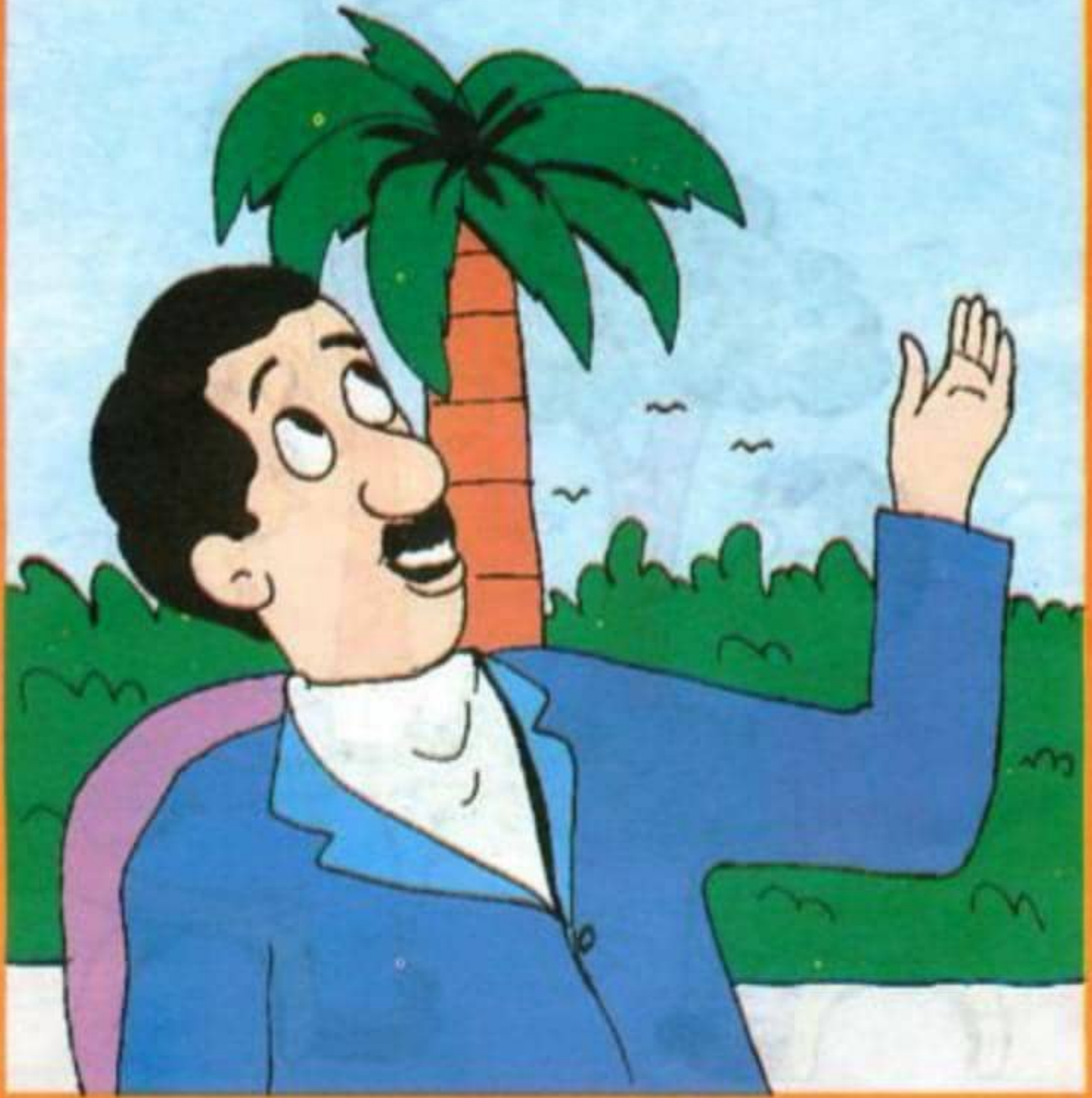
٧ - وقال عادل : ولكن قبل أن أبدأ في إضافة هذه العبارة الجميلة ، أرجو يا أبا أن تشرح لي معنى هذه العبارة ، حتى إذا سألتني أحد ، عرفتُ معناها وأجبتُه .



٨ - قال والدّه : النّور اسم من أسماء الله الحسنى ، والله سبحانه
وتعالى نور السّماوات والأرض ، وكلّ هدى من الله هو نور ، وكلّ
إيمان بالله تعالى هو نور يدخل إلى القلب فينيره ، ليرى الطريق
المستقيم .



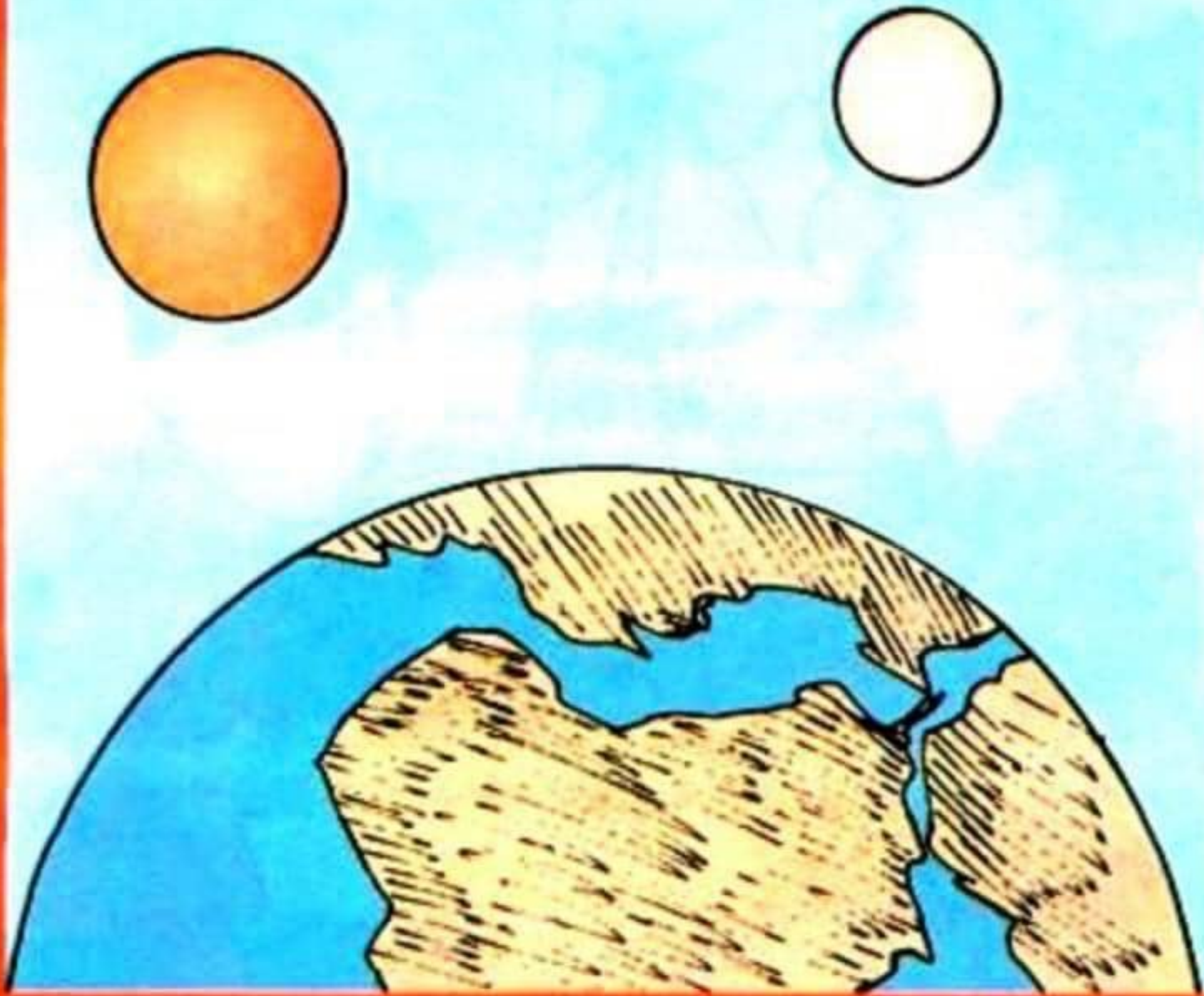
٩ - وقد سَمَّى اللهُ تبارك وتعالى منهجه الذي نزل على نبيه نورا .
قال جلَّ جلاله : ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ﴾ وهكذا
فالمنهج الذي ينزل من السماء يدعو لعبادة الله ، هو نور يريهم
الطريق الصحيح ، وبدونه تكون الدنيا ظلاما مليئة بالشُرور والآثام .



١٠ - قال عادل : أتقصد يا أبى بالمنهج ، ما أنزله الله تبارك وتعالى على عباده فى كتبه السماوية ، وآخرها القرآن الكريم ؟ قال والده : نعم ، فقبل ذلك كان الناس فى ظلام ، فبعث إليهم الأنبياء والرسل ، وآخرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذى أنزل عليه القرآن فكان نورا يهدى القلوب إلى الإيمان .



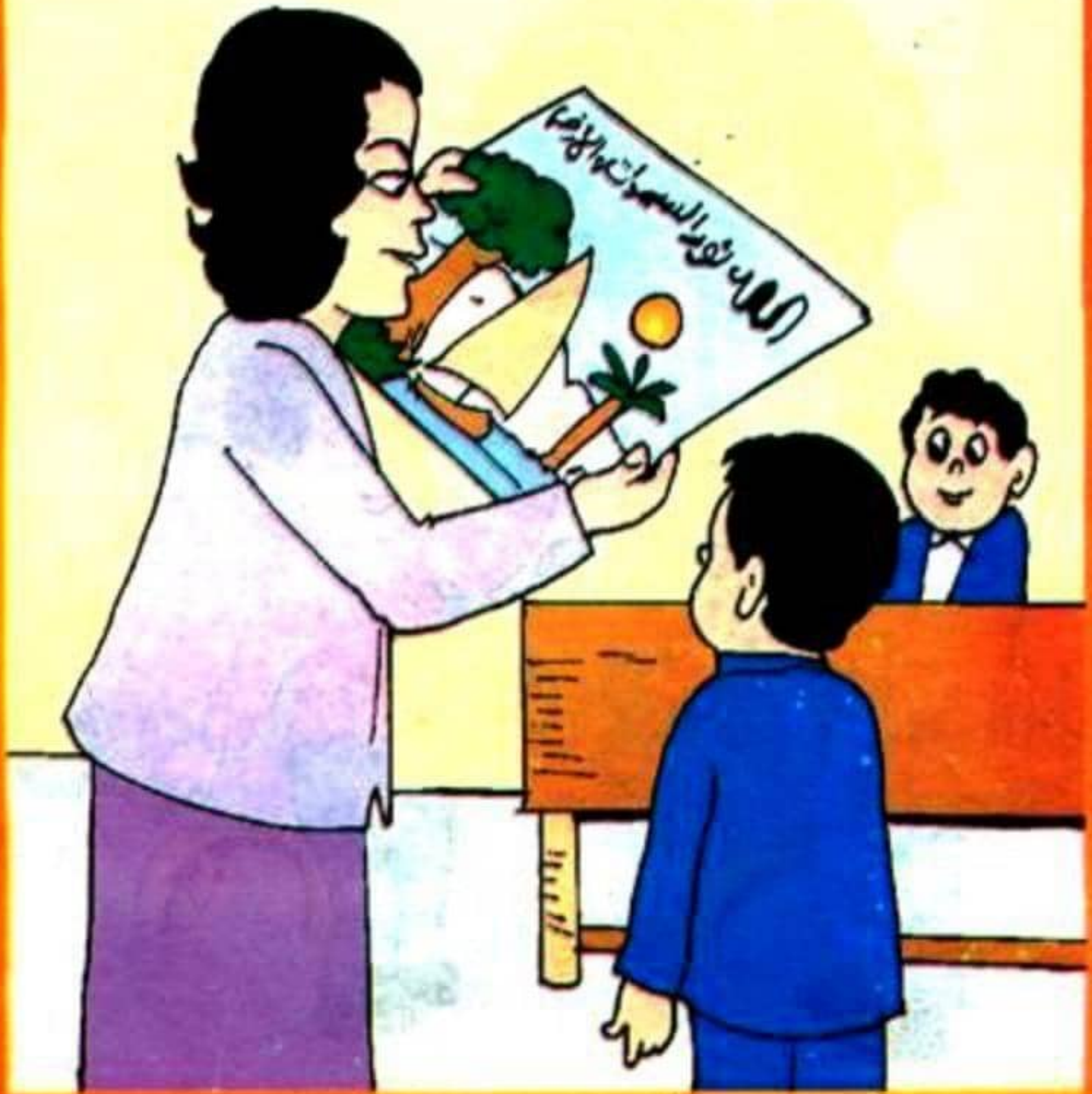
١١ - قال عادل : وماذا عن الشمس والقمر يا أبى ؟ قال والده
فى سرور : أوجد الله سبحانه وتعالى الأسباب للنور ، فخلق
الشمس ، وخلق القمر ، وخلق ما ينير للناس فى الظلام ، كالكهرباء
مثلا ، فلا أحد يعرف ما هى ، ولكنه يعرف آثارها فقط ، وكيف
يولدها وكيف يوزعها .



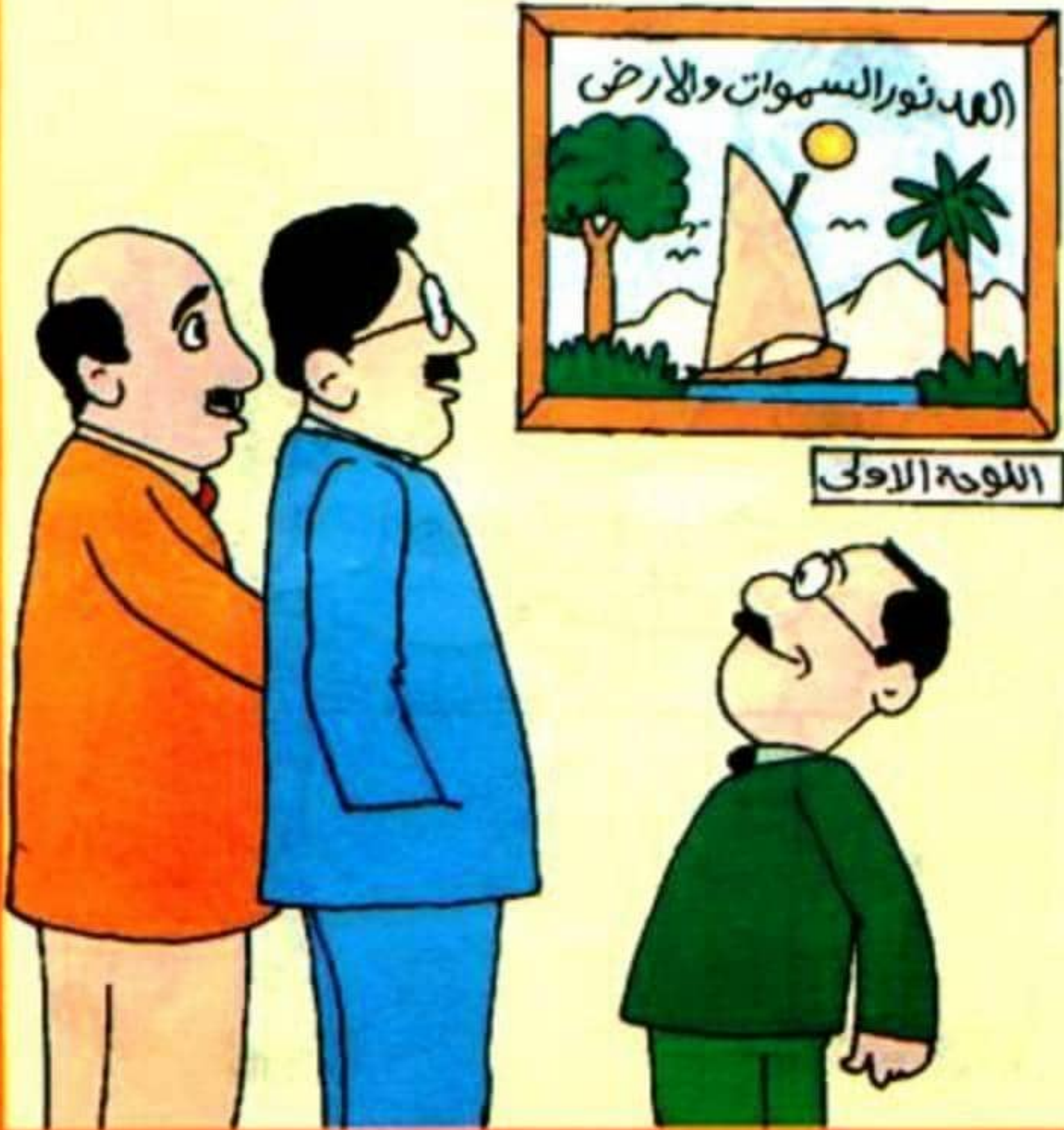
١٢ - قال عادل : أشكرك يا أبى ، فاستطيع الآن أن أكمل اللوحة ، وأنا أفهم معنى اسم من أسماء الله الحسنى . ولكن لى طلب هام عندك يا أبى ، وأرجو أن تساعدنى فى فهم المعانى الجميلة لأسماء الله الحسنى جميعها ، كلما أتيت لك الفرصة . قال والده : لا مانع عندى يا عادل .



١٣ - وفي حصّة الرسم بالمدرسة ، جمعت المعلمة اللوحات من التلاميذ ، وتوقفت كثيرا وهي تتأمل اللوحة التي قدمها عادل ، وقالت في سرور : رائعة يا عادل ، إنك فنانٌ موهوب .



١٤ - وفي يوم عرض اللوحات ، اجتمع الأساتذة وهواة الفن
أمام لوحة عادل ، ووضعوا إلى جانبها ورقة كتب عليها : (اللوحة
الأولى) بين تصفيق الحاضرين .



١٥ - فرح عادل وهو يتسلم الجائزة الأولى من المشرف المسنول
عن المعرض ، وكانت عبارة عن مصحف كبير الحجم للقرآن
الكريم ، وغلبة ألوان مائية كبيرة ، ومجموعة من فرش الرسم ،
وشهادة تقدير .

